بيان صادر عن الحزب الاسلامي العراقي:

أسس مؤتمر صلاح الدين لا تنسجم مع المرحلة الحالية

لندن - الزمان، 3 ديسمبر 2002: قال الحزب الاسلامي العراقي ان (اعتماد أسس مؤتمر صلاح الدين أمر لا ينسجم مع المرحلة الحالية)، موضحاً في رسالة وجهها إلي اللجنة التحضيرية لمؤتمر المعارضة العراقية، تلقت (الزمان) نسخة منها أمس، ان المطلوب من المؤتمر الحالي (ان يمثل مكونات الشعب العراقي تمثيلاً عادلاً، ليكون قادراً علي وضع أسس لعراق المستقبل).

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة:

لقد أتيحت لنا خلال الأسابيع الماضية فرصة جيدة لعقد لقاءات متعددة معكم بخصوص المؤتمر الموسع القادم للمعارضة العراقية، ونشر الروح الايجابية التي لمسناها من طرفكم نحو طروحاتنا وتصوراتنا، والتي نجدها مهمة وضرورية لتحقيق النجاح للمؤتمر، في ما يهدف إلي تحقيقه، ولكي يأتي المؤتمر تعبيراً صادقاً وحقيقياً عن ارادة العراقيين في رفض النظام القائم وتطلعهم لإقامة نظام ديمقراطي دستوري تعددي متوازن في العراق.

وانسجاماً مع هذه الروح الايجابية التي وجدناها فإننا نثبت آراءنا في الأسس التي نراها ضرورية لنجاح المؤتمر اضافة إلى ملاحظات أخري..

1 ـ لقد بينا في جميع اللقاءات التي تمت معكم ان تأكيد اعتماد أسس مؤتمر صلاح الدين أمر لا ينسجم مع المرحلة الحالية، لان المؤتمر الحالي يطلب منه أن يمثل مكونات الشعب العراقي تمثيلاً عادلاً، ليكون قادراً علي وضع أسس لعراق المستقبل وأن غياب التمثيل الكامل والمتوازن سيؤثر تأثيراً سلبياً علي المؤتمر، وعلي ما سيصدر عنه.

2 ـ ان اللجنة التحضيرية، وقد بذلت جهداً كبيراً تشكر عليه خلال الشهرين الماضيين في الاتصال بالاطراف العراقية، وتحضير أوراق العمل، تكون قد انجزت المرحلة الأولى من عملها وتأتي المرحلة الثانية المتعلقة باعداد برنامج المؤتمر وكيفية تقديم الأوراق واستخلاص المقترحات إلى آخر ذلك، وهنا لا بد من أن تتوسع اللجنة لاضافة ممثلين للمكونات الأساسية الاخري للمجتمع العراقي فان ذلك سيحقق الانسجام والسلام في أعمال المؤتمر. وهنا لابد من الاشارة إلي ضرورة تمثيل العرب السنة تمثيلاً مكافئاً داخل اللجنة التحضيرية، وبمستوي تمثيل المكونات العراقية الاخرى، ونجد ضرورة أن يكون لنا حضور في اللجنة التحضيرية وكل ما ينبثق عنها من لجان ومجاميع عمل. باعتبارنا التيار الاسلامي الأوسع حضوراً في محيطنا الجغرافي والبشري، وهذا الذي نطلبه لأنفسنا، نجد أن العدل يقتضي أن يشمل التركمان والآشوريين كذلك. اننا نجد ان تمثيل العرب السنة بتياراتهم المختلفة في المؤتمر يجب أن لا يقل عن

تمثل المكونات المكافئة الاخري وفق التقديرات السكانية العلمية المتعمدة، وكل تمثيل دون ذلك يعني اقصاء لهذا المكون الرئيس من مكونات الشعب العراقي، مع ما يترتب على ذلك من نتائج سيئة بعيدة المدي، وفيه تجاهل للثقل الكبير الذي يمثله في واقع العراق الحالي وفي امتداداته العربية.

3 ـ شكلت اللجنة التحضيرية عدداً من اللجان تتعلق بمستقبل العراق، والخطاب السياسي والبيان الختامي، ومما يؤسفنا اننا لم ندع للمشاركة في أي من هذه اللجان، وما زلنا غير مطلعين اطلاعاً كاملاً على ما تم اعداده من أوراق أو ما أنجزته هذه اللجان من عمل.

4 ـ هناك اشكال واضح في تحديد الأسس التي تمت الدعوة على أساسها، وبشكل أدي إلي تناقضات بينها..

فهناك تقسيم على أساس مكونات الشعب العراقي.

وهناك تقسيم على أساس التيارات السياسية.

وهناك دعوة لعدد كبير من المستقلين والشخصيات البارزة.

وكل صيغة لها انعكاسها السلبي على الاخرى، وما لم يتم الاتفاق مسبقاً علي الأسس سيكون صعباً جداً الوصول إلي اساس مقبول يقوم المؤتمر عليه.

5 ـ ان وجود بعض القوى السياسية العراقية داخل اللجنة التحضيرية، لا ينبغي أن يكون سبباً للاستئثار بحصة كبيرة من التمثيل علي حساب الآخرين، بشكل يؤدي إلي خلل واضح في تشكيلة المؤتمر القادم، مما يدفع بجهات عديدة إلي الزهد في المشاركة، وهذه قضية وجدناها عند عدد لا يستهان به من الاطراف، كان من المؤمل أن تكون لها مشاركة ايجابية في المؤتمر.

6 ـ ليس واضحاً الكيفية التي سوف يتعامل معها المؤتمر مع الأفكار التي قدمها الوفد الامريكي الذي التقي باللجنة التحضيرية خلال الاجتماعات التي تمت في لندن، حيث نجد ان هناك تفسيرات متباينة حول هذا الموضوع.

وختاماً فإننا وانطلاقاً من رغبتنا في أن يكون المؤتمر عراقياً وطنياً شاملاً مستقطباً لاهتمام العالم، ونقطة التفاف لجميع العراقيين حوله، تقدمنا إليكم بهذه الملاحظات والتي نعتقد أن اطرافاً اخري تقدمت بما يقاربها، وان الحرص علي مشاركة جميع الاطراف تدعوكم إلي اعادة نظر شاملة، ولا نحب أن نري تزايد اعداد المعتذرين عن المشاركة، مما يفوت الغاية التي سيعقد المؤتمر من أجلها.

وختاماً نكرر شكرنا وتقديرنا لجهودك، ونأمل أن تلقي أفكارنا هذه تجاوباً سريعاً، ولكم وافر التقدير والاحترام.

اياد السامرائي

الأمين العام للحزب الاسلامي العراقي

جريدة (الزمان) العدد 1380 التاريخ 3-11- 2002